

# الرائد

AL-RA-ID

لكنائز الهند

السنة: ٦٠ العدد: ١٥ / جمادى الأولى ١٤٤٠هـ

Vol. 60 Issues. No. 15 01, February 2019

ليست مشكلة المسلمين اليوم أن الإسلام غير ممثَّل في حياتهم، ولا توجد نماذج للتعاليم الإسلامية، وإنما المشكلة هي أن هناك نماذج، وهناك جهوداً لتمثيل جوانب مختلفة من التعاليم الإسلامية، لكنها متفرقة، وإذا وجدت فهي غير متناسبة، فيوجد الدعوة إلى عقيدة صافية، وملتزمون بها، وتوجد عناية بالعبادات والأخلاق، وعناية بالدعوة إلى الإسلام، وتوجد أفراد وجماعات تقوم بالتضحية والفداء في سبيل الإسلام، وكل جانب من جوانب الحياة الإسلامية ممثَّل في الحياة المعاصرة، ولكن هذه الجهود مفرقة وملتزمة بجوانبها الخاصة التزاماً يمنعها من العناية بجوانب أخرى للعمل، وقد يقتنع فريق بعمله والتزامه بجانبه بطريق لا يجد وقتاً ولا داعياً إلى التعرف على النشاط الإسلامي في الجانب الآخر والإسهام فيه، فإذا كان هذا الفريق مثلاً مهتماً بالتعليم فلا يهتم أن وقعت ردة في منطقة مجاورة له، أو في أي جزء من أقطار العالم، وإن كان مهتماً بالدعوة فلا يهتم إذا انتشر الجهل والفقر في المسلمين فيصبحون عالة على غيرهم، وإذا كان مشغولاً بخدمة الناس، والعناية بأعمال الإغاثة، وحل مشاكل اجتماعية واقتصادية فلا تلتفت عنيته إلى جانب إصلاح النفس وتوثيق الصلة مع الله، والتخلق بالأخلاق الإسلامية، وبأعمال الدعوة، وبالجهاد ورد الظلم في غير مجتمعه الذي يعيش فيه، فتبقى كثير من المسائل والمشاكل والأمراض الاجتماعية والانفرادية غير معالجة، لأنه ليس هناك من يهتم بها.

فإن سبب خيبة الجهود الدعوية والإصلاحية والحركات الإسلامية في هذا العصر هو التقصير في تمثيل الإسلام الكامل، والتفرُّق في العمل.

(الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوى رحمه الله تعالى)



## محتويات العدد

- ٣ أخوانا الحبيب محمد واضح رشيد الحسنى الندوى....  
 ٤ درس من السنة  
 المغنى البريطانى يوسف إسلام يحصل  
 ٤ على جائزة السلام من "القمة العالمية للحلال"  
 كلمة الرائد:  
 ٥ إنا لفراقك لمحزونون يا أبا جعفر!  
 ننتياهو يواجه امكانية نشر اتهامات  
 ٦ فساد ضده قبل موعد الانتخابات  
 عدد المنتحرين بالجيش الأمريكى بسجل مستوى قياسيا  
 ٦ المفكر الإسلامى الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوى....  
 ٧ محكمة أمريكية تدين النظام السورى بمقتل صحفية شهيرة  
 ٩ السيرة الذاتية للشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوى  
 ١٠ تحقيق أوروبى حول لحوم بولندية فاسدة فى أسواق ١٤ دولة  
 ١١ يا غربيا فى أقرانه وأهل زمانه  
 ١٢ ارتفاع قياسى للعاملين الأجانب باليابان... وتأثيرات دخول جديدة  
 ١٤ حاسب نفسك  
 أخبار وتعليقات:  
 ١٦ الكهنة الهندوس يعلنون ببناء معبد راما فى أيودها  
 رئيس وكالة المخابرات الأمريكية يبدى مخاوف  
 ١٦ من وقوع العنف لطائفى فى الهند  
 المحكمة العليا ترفض عريضة تغيير اسم  
 ١٦ جامعة علي جراه الإسلامية والجامعة المليية الإسلامية  
 ١٦ الأمم المتحدة: المسلمون الروهنغيا يتعرضون للعدوان فى ميانمار  
 ١٧ مظاهرة مناهضة للإسلام فى هولنده  
 من الصحافة العربية:  
 ١٧ مصر: السيسي يفتتح أكبر مسجد وكاتدرائية فى الشرق الأوسط  
 ١٨ براعم الإيمان!

بسم الله الرحمن الرحيم

# الرائد

لكناؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٦٠ العدد: ١٥ /٢٥ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ

الرئيس العام	محمد الرابع الحسنى الندوى
نائب الرئيس	سعيد الأعظمى الندوى
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسنى الندوى
مدير التحرير	محمد وثيق الندوى
مسؤول ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوى

### الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوى  
 الدكتور نذير أحمد الندوى  
 محمد سلمان نسيم الندوى

### الإشتراكات السنوية

فى الهند ٢٠٠ روبية  
 بالبريد الجوى فى الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

### المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك، ص ب ٩٣  
 ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

**AL- RAID**

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama  
 Lucknow. 226007 U.P.(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسنى الندوى

فى آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of  
 Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul  
 Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

# أخونا الحبيب محمد واضح رشيد الحسني الندوي إلى رحمة الله تعالى

محمد الرابع الحسني الندوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فنشكر الله تعالى على مننه الكثيرة التي نتكرم بها في مجالات الحياة المختلفة، منها: عمل تربية الأذهان على أقدار الخير، وقيم الفضيلة، والأخلاق الإنسانية، وصالح الأعمال، وعلى إعداد النفوس لما فيه خير الإنسان وصلاحه، ولحياة التعاون والفضل، ومنها هذه الصحيفة "الرائد" التي تقوم منذ عام ١٩٥٩م، ونالت خلال خدمتها للفكرة الإسلامية السليمة في هذه المدة، التقدير والقبول من القراء، وقد حدثت خلال هذه المدة أحوال حسنة، وأحوال سيئة، وقد تناولت الصحيفة معالجة القضايا الإسلامية والمشاكل الإنسانية بكتابات محرريها، وفي مقدمتهم المحررون المسؤولون، وقد شغل منصب رئاسة التحرير فيها منذ مدة طويلة شقيقي الحبيب إلى القلب فضيلة الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي، وهو متخصص في الأدب العربي، والتاريخ، والحضارة الغربية، وقضايا الفكر الإسلامي، والغزو الفكري، والأفكار والأيدولوجيات الغربية القديمة والحديثة، ودراسة الأحوال العالمية والأفكار والاتجاهات المعاصرة إيجاباً وسلباً من الناحية الإسلامية، وكان خبيراً في هذه المجالات، يستفيد به القراء، ويقدرونه تقديراً بالغاً، ونالت بذلك الصحيفة قبولاً للرأي السديد فيها، وقد توسع في عهده نطاقها، وتوعت موضوعاتها، كما تربى على يده جيل حامل للفكرة الإسلامية السليمة.

وكان يؤدي دوراً مهماً في ترشيد الصحوة الإسلامية، وإعداد الجيل، وتبئية المسلمين، وتوجيه الحركات والنشاطات الإسلامية، وكشف الغطاء عن المخططات الغربية، والمؤامرات العالمية ضد الإسلام والمسلمين من خلال كتاباته وبحوثه ومقالاته وآرائه السديدة، ولكن تقدير الله تعالى شاء أن يلبى نداء ربه، فانتقل إلى رحمة الله تعالى بعد مرض قصير مستبشراً بوعده الله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي" الفجر: ٢٧ - ٣٠. وكان ذلك خسارة للصحيفة والمستفيدين منها، وقد اعترف بذلك كثير من المستفيدين بأرائه السديدة وتوجيهاته الرشيدة وتحليلاته الدقيقة الواعية للأوضاع والأحداث المحلية والعالمية، وقد خسرت أسرة الصحيفة بذلك خسرانا بوقوع النقص فيما يقوم به في أداء واجبها نحو الحياة والإنسان والكون، وتخص هذه الخسارة بنفسي لكونه شقيقي الحبيب إلى القلب.

ولقد كان الفقيه الكريم عالماً ومفكراً، ومربيًا ومعلماً، وأديباً وموجهاً، ومحللاً صحفياً معروفاً في أوساط العلم والأدب والثقافة والفكر والصحافة بأرائه الصائبة وتحليلاته القيمة للشؤون العالمية وكان يفيد بها في مجالات التعليم والتربية والصحافة والفكر والثقافة والأدب والتاريخ، فجاءت وفاته بالأسف والأسى، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ستتشر هذه الصحيفة مما كتب أو يكتب المعترفون بشخصيته الفذة من انطباعات وكلمات ومقالات حول جوانب مختلفة لهذه الشخصية العلمية الحبيبة إلى النفوس، ندعو الله تعالى له الأجر والثوبة في الآخرة، وندعو الله أن يلهم أهله وذويه وأصدقائه والمتصلين به الصبر والسلوان، والله ولي التوفيق.

# درس من السنة

عبد الرشيد الندوي



الليل، قَالَ سَلْمَانُ: قِمِ الْآنَ، قَالَ: فَصَلِّ يَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا هَلِكُ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ.»

## المغني البريطاني يوسف إسلام يحصل على جائزة السلام من "القمة العالمية للحلال"

نال المغني البريطاني الشهير يوسف إسلام، جائزة السلام الممنوحة من قبل معرض إكسبو المنتجات الحلال "القمة العالمية للحلال"، الذي يقام حالياً في مدينة إسطنبول التركية.

وفي وقت سابق من اليوم الخميس، انطلقت في مركز أوراسيا للفنون والمعارض، النسخة السادسة لمعرض "المنتجات الحلال" للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ويجري المعرض برعاية الرئاسة التركية وشراكة إعلامية من وكالة الأناضول التركية.

وفي كلمة ألقاها خلال حفل الافتتاح، سرد المغني البريطاني يوسف إسلام، مسيرة حياته منذ اعتناقه الدين الإسلامي.

كما نالت الأناضول وعدة مؤسسات أخرى شهادات تقدير وشكر، لمساهماتهم الإيجابية في تنظيم وإنجاح المعرض.

واستلم شهادة التقدير والشكر باسم الأناضول، رئيس مكتب الوكالة في إسطنبول حسين أطين آلان.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَيَّ حُوَيْلَةَ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيَّةِ وَكَانَتْ عِنْدَ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ قَالَتْ: فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَاذَةَ هَيْتَتَهَا، فَقَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، مَا أَبَدَّ هَيْئَةَ حُوَيْلَةَ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا! يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ فَهِيَ كَمَنْ لَهَا زَوْجٌ لَهَا! فَتَرَكْتُ نَفْسَهَا وَأَضَاعَتَهَا، قَالَتْ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ عُمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ فَجَاءَهُ، فَقَالَ: يَا عُمَانُ، أَرَعْبَةٌ عَيْنُ سُنَّتِي؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ سُنَّتُكَ أَطْلَبُ، قَالَ: فَأَنَّى أَنَا وَأَصْلِي، وَأَصُومُ وَأَقِطِرُ، وَأُكْحِ النَّسَاءَ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَانُ، فَإِنَّ لِهَلِكِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِيَضِيفُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَقِطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد برقم: (٢٦٣٠٨) والبزار (١٤٥٧) وأخرجه أبو داود (١٣٦٩) مختصراً

شرح الحديث: في الحديث فوائد، منها أن أزواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت تدخل عليهن النساء و هن يرفعن إلى رسول الله ما يرينه من أحوالهن و شؤونهن،

و منها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتفقد أحوال أصحابه حتى النساء منهم، ثم يوجههم و يرشدهم في سيرتهم و يسدد خطواتهم و يعدل من غلواتهم، و في هذه القصة نلمح حرص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على التقصد و الاعتدال في باب التطوع من العبادات حتى يكون المسلم قويا على أداء جميع الحقوق التي تعود عليه من قبل ربه و من قبل عباد الله و من نفسه كذلك لأن نفسه أمانة من الله تعالى عنده. و إليكم قصة أبي الدرداء وهي شبيهة بقصة عثمان بن مظعون رضي الله عنهما و يتجلى فيها حرص الصحابة بعضهم على خير بعض و تأخيرهم و تعاونهم على البر والتقوى و توأصيهم بالحق و الصبر:

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ: أَخَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَحْوَكُ أَبُوالدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُوالدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُوالدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَتَمَّ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ

## إنا لفراقك لمحزونون يا أبا جعفر!

كانت اللحظات الأخيرة من فجر يوم الأربعاء التاسع من شهر جمادى الأولى لعام ١٤٤٠هـ/ السادس عشر من شهر يناير لعام ٢٠١٩م خبراً مفاجئاً، لغروب شمس أشرقت عالم الحياة بمعالم العلم والإيمان إلى أكثر من ثمانية عقود، ونورت أرجاء القلوب والأذهان خلال ذلك من غير شهرة أو إعلان؛ بل في غاية من الصموت ونوع من السرية، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

لم يكن الراحل الكريم من أولئك الرجال الذين يشتهرون بشخصية العلم والأدب، ويحبون أن يعرفهم العالم بمزايهم وآمالهم، إنما عاش منعزلاً عن كل شهرة، بعيداً عن كل المظاهر والأشكال، ومحباً للدعوة في ركن من دراسة العلوم والآداب والتفكير في مهمات الدين والعلم والحياة، وقد تميز بإيثار الآخرين على نفسه، فكان تفسيراً لقول الله تعالى: "وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ" (الحشر: ٩) وكلما رأى الفضل في شخص اعترف به برحابة صدر، وتحدث عنه من غير نسيان، ورغم أنه كان قد أصيب بضعف البصر في الأخير إلا أنه كان يعتمد على بعض تلاميذه النجباء في دراسته العلمية وأخبار الحضارات والسياسات العالمية، فيستتج النتائج من كل نوع، ويتوصل إلى الغايات البعيدة فيما يدور حول العالم من خلال الدول المادية الكبرى التي كانت تتزعمها الولايات المتحدة في جانب، ويجاريها دول الشرق الكبرى التي فوجئت بانتهاء سياستها الاشتراكية الشرقية، وفشلت في نظامها الاشتراكي الذي كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، ومن ثم كانت نظرتيه واسعة على تاريخ هذه الدول الكبرى في الغرب والشرق، وما يجري بينهما من منافسات سياسية على جميع المستويات وما يختفي وراءها من إذابة النظم التي كانت تنتمي إلى عقيدة دينية، فكان مطلعاً على النتائج السلبية التي كان يعانيها العالم الثالث والدول النامية التي كانت تعتبر منحازة إلى أي واحدة منهما، وكان واسع الاطلاع على مسارات السياسة العالمية والحضارات المادية والنووية السيئة التي كانت تختفي وراء أستار متعددة من صور ظاهرة للصناعة والتقنية والعلوم الإنسانية.

عشتُ معه في ندوة العلماء نحو نصف قرن من الزمان، وكنا من الباحثين في الآداب العربية ومدرسيها، إلا أن أخاننا الفاضل - رحمه الله تعالى - كان باحثاً عن الأدب الحديث ومناحيه وأساليبه المتنوعة الجديدة، وإن كان الآخر دارساً للآداب القديمة وأساليبها العربية الأصيلة التي كان الأدباء القدامى يراعونها ويتمسكون بها تاركين الأساليب الحديثة في العلوم ونقل اللغات الأجنبية إلى لغة عربية حديثة تقارب أسلوب اللغات الأجنبية من الإنجليزية والفرنسية، وعلى الرغم من ثقافته الواسعة واطلاعاته الشاملة على جميع ما يمر به العالم الإسلامي وما يجتازه المسلمون من ظروف معادية في جميع أنحاء العالم، كان حكيماً في رأيه، وأخذاً بذيل الاقتصاد والوسطية في أداء واجب الرأي وأمانة القلم، وقد صرح بذلك في مؤلفاته وبحوثه ومقالاته، من غير مداهنة أو انحياز إلى جانب دون جانب آخر، إنه كان يرى كل شيء من خلال تلك المرآة الشفافة التي ورثها من خاله العظيم المفكر الإسلامي الكبير سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي (رحمه الله تعالى).

سعدتُ بالمعايشة مع الراحل الكريم أكثر من ستة وأربعين عاماً في العمل الدراسي التربوي في جامعة ندوة العلماء وفي مجال الصحافة العربية فيها، ولكن ما واجهت منه شيئاً من مخالفة في أي رأي أو اقتراح، ولا في خطة متبعة أو عمل روتيني، فكرته المتعمقة تتجلى بكل وضوح في إنجازاته التأليفية وفيما كان يكتب من الصور والأوضاع التي كانت تصور الاتجاهات السائدة أو المتجددة في مجال العلم والصناعات السياسية والاقتصادية، أو في مجال التاريخ الإسلامي ومحدثات الأفكار

## نتنياهو يواجه امكانية نشر اتهامات فساد ضده قبل موعد الانتخابات

قال المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية افحاي مندلبليت، إنه لا يوجد ما يمنعه من نشر قراره بشأن اتهامات الفساد الموجهة إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو قبل موعد الانتخابات. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن مندلبليت وجه رسالة بهذا الشأن إلى وكلاء الدفاع عن نتنياهو، اليوم الجمعة. وأضافت إن مندلبليت أشار إلى أنه "لا مانع لنشر قراره بشأن تقديم لائحة اتهام ضد موكلهم قبل الانتخابات". وتابع "أوضح مندلبليت ان تقديم لائحة الاتهام يتوقف على نتائج جلسة الاستماع التي ستجرى لنتنياهو". وأشارت إلى أن مندلبليت لفت إلى أن "تأخير نشر القرار بشأن ملفات نتنياهو في حال الانتهاء من الامعان فيها سيمس بمبدأ المساواة أمام القانون وبمبدأ حق الجمهور في احاطته علما بقرارات مهمة من هذا القبيل". وستجري الانتخابات الإسرائيلية العامة في التاسع من إبريل/نيسان المقبل. وقالت وسائل إعلام عبرية، في الأسابيع الماضية أن المستشار القانوني للحكومة ينوي نشر قراره خلال فبراير/شباط الجاري.

## عدد المنتحرين بالجيش الأميركي يسجل مستوى قياسيا

كشفت أرقام حديثة، ارتفاع معدلات الانتحار وسط عناصر الجيش الأميركي الموجودين في الخدمة إلى مستويات قياسية، خلال العام الماضي، وسط مخاوف من تفاقم الظاهرة مستقبلا. وبحسب "بزنس إنسايدر"، فإن ٢٨٦ عنصرا في الخدمة الجيش الأميركي وضعوا حدا لحياتهم في ٢٠١٨، ولا يشمل هذا الرقم من انتحروا في الربع الأخير من العام الماضي. وذكر المصدر أن عدد المنتحرين في الجيش الأميركي خلال ٩ أشهر فقط من العام، هو الأعلى في ٦ سنوات. وتضم قائمة ضحايا الانتحار في الجيش الأميركي: ٥٧ عنصرا من المشاة، و٦٨ من البحرية، و٥٨ من القوات الجوية، فضلا عن ١٠٣ جنود. ويعادل عدد المنتحرين في الأشهر التسعة الأولى من ٢٠١٨، العدد الكامل لمن توفوا من جراء الانتحار في ٢٠١٧، وهذا يعني أن عدد المنتحرين قفز بصورة مقلقة. وتشكل ظاهرة الانتحار إحدى المشاكل المقلقة لوزارة الدفاع الأميركية وتم إطلاق عدة برامج لحماية أرواح العسكريين لكن آثارها ما تزال محدودة جدا. وفي كلمة وجهها إلى جنود المشاة، مؤخرا، دعا الجنرال روبرت نيلر، عناصر الجيش إلى التفكير جيدا في الأثر الذي تتركه "الحلول الدائمة" للمشاكل الظرفية والآنية، في إشارة إلى قيمة عدم إغلاق كل الأبواب في الحياة والإقدام على الانتحار عند مواجهة العراقيل.

التي تكون من نتاج الدول الكبرى المادية، أو من الثقافات الصناعية المرتجلة، فكان الكاتب العظيم الموفق من الله تعالى يكشف عن تلك النوايا السيئة التي كانت تختفي وراء الستار من فلسفتهم الحضارية التي كانت تستهدف تاريخ الإسلام والمسلمين وتشويه وجوه الصنائع الطبيعية والحضارية التي فطر عليها الإنسان من أول وجوده على هذه الأرض.

كان عبقريا في كل ما يقوم به من نشاط علمي أدبي أو دعوي أو تحليل للمخططات السرية فكان يخطط الطريق المعتدل السوي الذي تتميز به الأمة الوسط، كأنه يفسر مفهوم قول الله تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" [البقرة: ١٤٣] و قد ظل يمثل هذه الشهادة في جميع أقواله وأعماله وفي نشاطاته ومسئوليته، وعاش حياة كلها دعوة إلى التفكير في بناء الحياة على أسس قويمه من العلم والإيمان والحكمة، وكلها مثال لطائفة التي تحدث عنها الله سبحانه وأشاد بها فقال "فَلَوْلَا بَفْرِ مِنِّي كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" [التوبة: ١٢٢].

هذه انطباعة سريعة فقط على الحادث المفاجئ، وسيكون الحديث عن الشخصية العصامية مفصلا ومتكررا بمشيئة الله تعالى. (سعيد الأعظمي الندوي)

## المفكر الإسلامي

# الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوى رحمه الله

محمد وثيق الندوى

العقيدة السلفية النقية، وبين الريانية الصحيحة"، فترى الأستاذ تحت إشراف خاله العلامة الشيخ أبى الحسن على الحسنى الندوى، فاستقى من فكره النير، ونظرته الثاقبة، وغيرته الدينية، وحميته الإسلامية، وقلبه المشرق اليقظ، وفراسته الإيمانية، وحسه المرهف، وذوقه الرفيع، وأسلوبه الدعوى والتربوى الحكيم، وعقله المتفتح، واتزانه فى التأليف والنقد والتحليل، والاستتارة بنور القرآن وهديه والاستدلال به، فكان التوفيق حليفه فى كل خطوة خطاها فى الدعوة والتعليم والتربية، وفى مجال العلم والتأليف والدراسة، والأدب والتاريخ، والفكر والثقافة والإعلام.

لقد عشت معه أكثر من عشرين سنة، من الصباح الباكر إلى ساعة متأخرة من الليل، فعرفت فيه مجموعة من المكارم والفضائل، قل أن تجتمع فى إنسان، لقد عرفته ريانى الأخلاق والسلوك، فهو قوى المراقبة لربه، شديد المحاسبة لنفسه، طويل الوقوف بين يدي ربه تلذذاً بالمناجاة، عرفته عن قرب واتصال وثيق بيني وبينه، فعرفت فيه مربيًا بالفطرة والدراسة والخبرة، يحمل أبداً روح الأبوة الحانية، والإيجابية

وخبرات واسعة فى مجالات الفكر والدعوة والتعليم والتربية والكتابة والصحافة والأدب العربى والتاريخ، والنقد الأدبى، والغزو الفكرى والثقافى، ومصادر الأدب العربى، والتاريخ المعاصر، وله اطلاع واسع على تاريخ أوروبا والفكر الأوروبى، والحضارة الغربية، والتيارات والأفكار الأوربية والنظريات الغربية الهدامة، فهو مربي جليل، وموجه حكيم، وأستاذ بارع، ومعروف على المستوى العالمى ببحوثه العلمية، ومقالاته الفكرية والحضارية، وكتاباته الأدبية والصحفية، واقتناحياته الهادفة الفخمة، وبفكره النير المشرق، وتدوقه العالى، وخلقته النبيل، وسلوكه الهادئ الرزين، وصوته الرخيم العذب، وحياته الصالحة التقيية، وجمعه المتزن بين الأصالة والمعاصرة، وأما شعاره فهو مواجهة الباطل والردّ عليه، والدعوة إلى الإسلام من جديد، وإثبات جدارته وصلاحيته لمواكبة ركب الحضارة فى كل عصر ومصر بأسلوب علمى رزين، وبمنهج معاصر جديد.

ولد أستاذنا العظيم الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوى فى ٣/شعبان عام ١٣٥٢هـ المصادف ٢٠/نوفمبر ١٩٣٣م فى أسرة كان شعارها منذ زمن طويل: "الجمع بين

فقدت الحركة الإسلامية، والصحة الإسلامية، بل الأمة الإسلامية أحد الرجال الأفاضل الذين عاشوا حياتهم لله تعالى، ونذروا أنفسهم ومواهبهم وملكاتهم لله تعالى، ولنصرة دينه، والنهوض بأمته، من الذين آثروا أن يعملوا فى صمت، يبنون فى هدوء، ويشاركون فى صنع التاريخ، وإعداد الجيل، بعيداً عن الأضواء التى تخطف الأبصار، وتبهر العيون، وجعلوا نصب أعينهم قول الله تعالى: "قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (الأنعام: ١٦٦).

إنه المفكر الإسلامى والمربي الحكيم والكاتب الإسلامى العظيم الشيخ محمد واضح رشيد الحسنى الندوى الذى توفى فى فجر يوم الأربعاء ٩/جمادى الأولى عام ١٤٤٠هـ المصادف ١٦/يناير ٢٠١٩م، فهو من جهابذة الكتاب المفكرين المعدودين، ونوابغ العلم والمعرفة، ومن فحول الأدباء القلائل، ومن العلماء الأعلام المبرزين فى البحث والدراسة على طراز الباحثين السابقين ذوى الاتجاه الإسلامى السليم والمنهج الإسلامى الوسط، يساجلهم منقبة وقدرًا، وإن تأخر عنهم طبقة وعصرًا، إنه علم من أعلام الأمة، اعتنى بالفكر الإسلامى الأصيل، وله نظرات ثاقبة

البانية، والأستاذية الهادية، والرأفة والحنان على طلابه والمتصلين به، والمتعاونين معه، عرفته رجلاً سليم الصدر، لا يحقد على أحد، ولا يضم لأحد غلاً ولا شراً، عف اللسان؛ لا ينطق بكلمة فحش لا جيداً ولا هزلاً، ولا يذكر أحداً بسوء لا حضوراً ولا غيبة، سخي النفس لا يظن بجهد ولا مال في سبيل الحق والخير، حياً يخجل من أي نكته خارجة، ويحمر وجهه خجلاً من أي كلمة منكرة، يحب النقاش العلمي، وتبادل الآراء، ويبحث عليه، ولكنه لا يطبق جوّ المراء والجدال والخصومة، ويحترم رأي الآخرين، ولا يفرض عليهم رأيه فرضاً.

وما عرفت فيه إلا الصدق في الإيمان، والسداد في القول، والإخلاص في العمل، والرشد في الفكر، والطهارة والسمو في الأخلاق، والبعد عن الأضواء والشهرة والظهور، وقد عاش عمره كله محارباً للقوى المعادية للإسلام في الداخل والخارج، والتصدي لتباراتها، والعمل على هدم أوكارها، وهتك أستارها، وكشف عملائها بكتاباتهِ القوية، وبأسلوبه الأدبي المؤثر، ومنهجه العلمي الحكيم المقنع، فكتب حول الاستعمار، والصهيونية، والقومية، والوطنية، والتصير، والشيعوية، والعلمانية اللادينية، والاستشراق، والصليبية الحاكمة والاتجاهات والأفكار الغربية الجديدة، والحركات المتطرفة المتعصبة في البلد وخارجه، وكان يعالج قضايا المسلمين

ومشاكلهم، ينبّه الحركات والجماعات الإسلامية، ويرشدها ويوجهها بتوجيهاته الرشيدة وأفكاره الصائبة السديدة، وينهج في ذلك منهج شيخه ومربيه العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي.

وكان أستاذنا متسامحاً سهلاً، هيناً لينا، يكره العنف، ويكره الغلظة والفظاظة، ويدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل بالتي هي أحسن، ويؤمن بالتفاهم والحوار مع الآخر، أياً كان خلافه، وهو مع هذه السماحة والسهولة يحمل قلباً يشتعل غيرة على دينه وأمته، وعقلاً يتوهج تفكيراً في مخارج لها من أزماتها ومآزقها، وإرادة صلبة لا تلين في مواجهة الأفكار والحركات الغربية المعادية للإسلام والمسلمين، وكشف المخططات والمؤامرات العالمية ضد المسلمين كما يتضح جلياً من دراسة افتتاحياته في صحيفة "الرائد" ومقالاته التحليلية في مجلة "البعث الإسلامي" بعنوان "صور وأوضاع".

وكان دائماً الرجل الهادي الحكيم، الذي يحمل الأمل في ساعة اليأس، ويبشر بالفجر في حلقة الليل، ولا ييئس من روح الله أبداً، وكان أعظم ما يشغله كشف القناع عن الوجه الكالح للحضارة الغربية ومساوئها مع الإشادة بجوانبها الإيجابية وحسناتها، وكشف تاريخ أوروبا المليئ بسفك الدماء قديماً وحديثاً، وعرض الفكر الإسلامي السليم، وتصحيح

المفاهيم، وتبنيه المسلمين بما يهددهم من أخطار وتحديات، ويقاظهم من الغفلة، وترشيد الصحوة الإسلامية، وإيجاد الوعي الإسلامي، وتربية الجيل، وإعادة الثقة إليه بجدارة الإسلام وصلاحيته للقيادة والسيادة، وإزالة مركب النقص فيهم والانهازامية أمام الحضارة الغربية الغازية. وكان يدرك الأخطار والمؤامرات بفراسسته الإيمانية، فنبه العاملين في مجال العمل الإسلامي، والمعنيين بالفكر الإسلامي.

لا شك أن الأستاذ محمد واضح رشيد الحسيني الندوي يعتبر من أولئك الأشخاص المعدودين الذين أدركوا أخطار الغرب الفكرية البعيدة المدى، لأنه اطلع على الفكر الغربي دراسة، ومشاهدة، تحت توجيه خاله الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، فقرأ كثيراً من الفكر الغربي قراءة متأنية، وأدرك آثاره في كتابات المتجددين العرب الذين حملوا راية التغريب، والغزو الفكري في العالم العربي، فأدركته الغيرة الإيمانية فوجد في نفسه اندفاعاً قوياً للذب عن حوزة الإسلام، فقام بتشريح جثة الغرب الفكرية تشريحاً علمياً حتى وصل إلى قاع البحر الزاخر العاتي، وكشف عن أهداف الغرب الحقيقية والمخططات الاستعمارية التي تبذل كل الوسائل والمواهب والطاقت للقضاء على القيم الإنسانية.

فخلاصة القول إن الأستاذ الشيخ محمد واضح رشيد

الحسني الندوي يمتاز بالعلم والعمل، ويجمع بين العقل والحكمة، والخلق الحسن، وممن يضرب به المثل في التواضع، والأدب الرفيع، والسمت العالي، وتجنب الفضول، وحفظ الوقت، وقلة الكلام، وقلة الاختلاط مع الأنام، والبعد عن حب الفخفة والظهور، والإقبال على شأنه، وتعليم الطلاب وتربيتهم، وبذل الود والنصح لهم، والانبساط لهم، والناس مجمعون على الاعتراف بفضله، والإشادة بمناقبه، والتتويه بشأنه، وما رأينا من يدانيه في شرح التاريخ الإسلامي المعاصر، وفقه القضايا المعاصرة، وشرح الفكر الإسلامي، والحاجة إلى تنقيته وتطهيره من الشوائب.

وكان الأستاذ يشكو من التقصير في تمثيل الإسلام الكامل، والتفرق في العمل، وعدم التناسق والتناسب في اتباع الأحكام الدينية، وهو مرض المسلمين اليوم، فيؤكد في كتاباته أن الدعاة العاملين للإسلام التقطوا أجزاء متفرقة حسب ذوقهم ورغبتهم، وركزوا جهدهم على جوانب معينة، وأغفلوا جوانب، وبذلك فقد المجتمع الإسلامي التوازن والتناسق، وإن التوازن والتناسب ميزة الإسلام الأساسية التي تشير إليها هذه الآية القرآنية: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَر مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ

يَحذَرُونَ" فإن المرض الحقيقي لهذا العصر هو الفهم الخاطئ للإسلام، وشرحه بما تقتضيه النفس، والتفرق في العمل، وعدم التناسب في العمل، أو اختيار أجزاء معينة، وإهمال جوانب أخرى.

فإن الشخصية المتصفة بمثل هذه الخصائص الممتازة تستحق أن يتاولها الدارسون والباحثون بالدراسة والبحث والعرض، ليكون مثالا للأخرين، وقد اختارها بعض الدارسين كموضوع للدكتوراه، ولكن هذه البحوث مقتصرة على جانب، وركزوا جهودهم على إبراز مساهمته في مجال الصحافة أو الكتابة فحسب، ولم يسلطوا الأضواء على ملامحه البارزة الممتازة، ومساهمة الشيخ الندوي ليست مقتصرة على هذا الجانب فقط، بل تتوسع وتتنوع، فإن له مساهمات قيمة بالإضافة إلى ذلك في مجالات التعليم والتربية والفكر والثقافة والحضارة الإنسانية، وقد ربى وأعد رجالات يعرفون بخريجي "مدرسة الرائد" وهم منتشرون في مختلف أنحاء العالم ويعملون في مختلف مجالات الحياة.

اللهم اغفر لأستاذنا وشيخنا وارحمه وأسكنه في الفردوس الأعلى، وتقبله في عبادك المخلصين وأجزه خيرا ما تجزي به الأئمة الصادقين، واحشره مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، واخلفنا فيه خيرا، اللهم

لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، واغفر لنا وله، آمين .

### محكمة أمريكية تدين النظام السوري بمقتل صحفية شهيرة

أصدرت محكمة أمريكية حكماً أدانت فيه النظام السوري بقتل صحفية شهيرة من مواطنيها قبل ٧ سنوات، مطالبة إياه بدفع تعويض مالي بأكثر من ٣٠٠ مليون دولار.

ولقيت الصحفية الأمريكية ماري كولفن (٥٦ عاماً)، في عام ٢٠١٢ حتفها في مدينة بابا عمرو، بمحافظة حمص السورية، جراء تعرض البناء الذي كانت تحتمي فيه للقصف المتعمد.

وقالت قاضية مقاطعة كولومبيا، أمي بيرمان جاكسون، عند نطقها بالحكم: إن القتل كان عن عمد، وحكمت على نظام دمشق بدفع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار عن الجريمة.

كما حكمت القاضية على النظام السوري بدفع ٢.٥ مليون دولار تعويضات لعائلة الصحفية القتيلة.

ورفعت عائلة الصحفية الأمريكية في عام ٢٠١٦ دعوى أمام قضاء بلادها، متهمة النظام السوري بتعمد استهداف كولفن، لأنها صحفية.

وخضعت كولفن، الصحفية الحربية الشهيرة، لعملية في العين، بعد تعرضها لإصابة خطيرة أثناء تغطية الصراع في سريلانكا، وأواخر حقبة تسعينيات القرن الماضي.

## السيرة الذاتية للشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي

الأدبية و السياسية ، و التمثيلات ، و القصص إلى العربية ، أذيعت من دلهي ، و عدد من محطات الإذاعات العربية .

ثم رجع إلى دار العلوم لندوة العلماء عام ١٩٧٣م كأستاذ للغة العربية و آدابها ، و منذ ذلك الحين لم يزل يدرس فيها إلى وفاته بجانب رئاسته لتحرير صحيفة "الرائد" ، و رئيس التحرير المشارك في مجلة "البعث الإسلامي" الصادرتين من ندوة العلماء ، و عمل مديراً للمعهد العالي للدعوة و الفكر الإسلامي ، ثم عين عميداً لكلية اللغة العربية و آدابها بدار العلوم لندوة العلماء ، و بعد وفاة الدكتور عبد الله عباس الندوي اختير رئيساً للشئون التعليمية لندوة العلماء سنة ٢٠٠٦م .

مكافته في المؤسسات و الجمعيات :

- ١- الأمين العام المساعد لمجلس الأمناء لرابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- ٢- سكرتير المجمع الإسلامي العلمي ، ندوة العلماء لكاناؤ .
- ٣- عضو مجمع أبي الكلام آزاد لكاناؤ .
- ٤- عضو الهيئة الاستشارية لدار العلوم بستي .
- ٥- الرئيس العام لمدرسة فلاح المسلمين ، أمين نجر ، راثي بريلي .
- ٦- نائب رئيس دارعرفات ، راثي بريلي .
- ٧- رئيس الشئون التعليمية لندوة العلماء المشاركة العلمية :

شارك في ندوات علمية و مؤتمرات في الهند و خارجها ، و قدم فيها مقالات و بحوثاً علمية ، منها : استنبول ، القاهرة ، عمان ، لاهور ، تشاكانج ، مكة المكرمة ، الرياض ، المدينة المنورة ، أوكسفورد .

الرحلات العلمية :

زار المملكة العربية السعودية ، و المملكة الأردنية الهاشمية ، و الكويت ، و الإمارات المتحدة العربية ، جمهورية مصر العربية ، جمهورية اليمن العربية ، و تركيا ، و باكستان ، و بنجلاديش ،

ولد في ٣/شعبان عام ١٣٥٢هـ المصادف ٢٠/نوفمبر ١٩٣٣م في دائرة الشيخ علم الله الحسني ، ببلدة راثي بريلي في الولاية الشمالية ( اترابرايش ) الهند .

و تعلم مبادئ القراءة و الكتابة في بيته؛ فقد تلقى التعليم الابتدائي من أمه الحنون، فكانت تقص عليه قصص الأنبياء و الصالحاء، و تعلم قراءة القرآن من الأستاذ أبو بكر الحسني ثم تتلمذ على الشيخ عزيز الرحمن كما قرأ عليه الكتب الابتدائية للغة الأردية و الفارسية ، ثم التحق بالمدرسة الإلهية في مدينة راثي بريلي ، و أكمل فيها المرحلة الابتدائية و الثانوية. ثم دخل دار العلوم لندوة العلماء عام ١٩٤٤م حيث تعلم اللغة العربية ، و وسع الثقافة الأدبية و الإسلامية، و نال شهادة العالمية و التخصص في الأدب العربي ، و أخذ شهادة الليسانس في اللغة الإنجليزية من جامعة عليكره الإسلامية ، و أما الدراسة في جامعة علي جراه الإسلامية فلم يدرس فيها بصورة منتظمة ، و قد أدى الامتحان فيها في اللغة الإنجليزية و آدابها خلال وجوده في دلهي ، و خلال الامتحان كان يلتقي ببعض الأساتذة و الطلبة الدارسين فيها .

مجال اختصاصه :

الأدب العربي ، و التاريخ و النقد العربي ، و الحضارة الغربية ، و قضايا الفكر الإسلامي ، و الغزو الفكري .

العمل :

بدأ حياته العملية بالقسم العربي بإذاعات عموم الهند بدلهي من عام ١٩٥٣م إلى عام ١٩٧٣م كمذيع و مترجم من الإنجليزية إلى العربية ، و من خلال إقامته بدلهي و عمله في الإذاعة لعموم الهند درس العلوم السياسية و الاجتماعية ، و وسع ثقافته الإنجليزية ، و معرفته عن سياسة الغرب و مجتمعاته ، و ما حدث فيها من ثورات و انقلابات في مجالات الحياة الإنسانية في العصر الحديث ، و قام بنقل عدد من المقالات و البحوث العلمية و

وعمان، ودولة قطر، وكذلك زار بريطانيا، ونيبال، و زار فيها الجامعات، و المدارس، و حضر الندوات، و اللقاءات الأدبية و العلمية. جوائز تقديرية :  
جائزة الرئيس الهندية التقديرية في الأدب العربي .  
المؤلفات المطبوعة باللغة العربية :  
١- فضائل القرآن الكريم ، ترجمة كتاب الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي  
٢- فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم ، ترجمة كتاب الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي .  
٣- الدين و العلوم العقلية ، ترجمة كتاب الشيخ عبد الباري الندوي .  
٤- أدب الصحوة الإسلامية .  
٥- الدعوة الإسلامية و مناهجها في الهند .  
٦- حركة التعليم الإسلامي في الهند و تطور المنهج .  
٧- تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي .  
٨- من صناعة الموت إلى صناعة القرارات .  
٩- نحو نظام عالمي جديد .  
١٠- حركة رسالة الإنسانية .  
١١- الإمام أحمد بن عرفان الشهيد .  
١٢- مصادر الأدب العربي .  
١٣- أدب أهل القلوب .  
١٤- المسحة الأدبية في كتابات الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي .  
١٥- الشيخ أبو الحسن قائداً حكيماً .  
١٦- مختصر الشمائل النبوية .  
١٧- لمحات في السيرة النبوية والأدب النبوي  
١٨- تاريخ الثقافة الإسلامية  
١٩- من قضايا الفكر الإسلامي: الغزو الفكري  
٢٠- أعلام الأدب العربي في العصر الحديث  
٢١- سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم  
٢٢- الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي: منابع فكره ومنهج دعوته  
٢٣- تاريخ النقد العربي (قيد الطبع)  
٢٤- تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي (قيد

## تحقيق أوروبي حول لحوم بولندية

### فاسدة في أسواق ١٤ دولة

أفادت البيانات التي نشرتها المفوضية الأوروبية، أمس الجمعة، بتأثر ١٤ دولة أوروبية بمبيعات اللحوم غير الصالحة للاستهلاك في بولندا، وأعلنت المتحدثة باسم المفوضية - الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي- أنه سيتم إطلاق تحقيق في تلك الفضيحة، فيما من المقرر أن يصل المفتشون إلى بولندا يوم الإثنين المقبل. وأوضحت المفوضية في قاعدة بيانات التنبيه لسلامة الأغذية الخاصة بها، أن تلك الحيوانات لم تخضع لضوابط بيطرية ملائمة وإن لحومها لم تكن مناسبة للاستهلاك البشري. وتوصل تقرير استقصائي أجرته شبكة "تي في إن ٢٤" البولندية أنه جرى توزيع اللحوم من الحيوانات المريضة المذبوحة في أحد المجازر بشمال شرق بولندا وبيعها. وقالت المتحدثة باسم المفوضية: إن السلطات أغلقت مصنع معالجة اللحوم وتتبعت وسحبت لحومه من السوق، وأضافت أن قائمة الدول التي تأثرت بذلك إلى جانب بولندا، شملت إستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا والمجر ولاتفيا وليتوانيا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وإسبانيا والسويد وجمهورية التشيك. وهزت فضائح الأغذية الملوثة الاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة، بما في ذلك فضيحة البيض الفاسد في عام ٢٠١٧ وفضيحة لحوم الخيول في عام ٢٠١٣.

# يا غريباً في أقرانه وأهل زمانه

( في ذكرى شيخنا الجليل العلامة الشريف محمد واضح رشيد الحسني الندوي رحمه الله تعالى )

محمد أكرم الندوي، أوكسفورد

وأعصاراً، فائقاً غيرك  
بخصائص الأخلاق والآداب،  
ومحاسن الشيم والخلال، فجاد  
بك ربنا علينا نعمة منه وفضلاً،  
رضينا لك مناقب زُهرًا،  
وشمائل مثلى، يملأ حسنك  
لحظات عين الناظر المتعجب،  
وينوه بمحامد كالفضلى  
الأقاصي والأقارب.

روينا عن ليث عن أبي  
العالية أنه كان إذا جلس إليه  
أكثر من ثلاثة قام، وعن أبي  
بكر بن عياش قال: سألت  
الأعمش كم رأيت أكثر ما  
رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة  
خمس، وعن إبراهيم بن بشار،  
قال: سمعت إبراهيم بن أدهم  
يقول: من طلب العلم لله، كان  
الخمول أحب إليه من التناول.

ألم تدان أبا العالية  
وابراهيم فكرهت أن يزدحم  
عليك الناس؟ ألم تُضليل  
الخمول بعيداً عن التناول كل  
البعد؟ ألم تطلق الدنيا لأقوام  
عليها متعادين، وغير منافس في  
جمع مال حطام؟

وعن عبد الله بن مرزوق  
قال: استشرت سفيان الثوري،  
فقلت: أين تراني أنزل؟ قال: بمر  
الظهران حيث لا يعرفك إنسان،  
وعن سفيان الثوري قال: ما رأيت

زمانه ومعاصريه وإن كان دون  
من تقدمه، مع أنه قد يسبق  
متأخر متقدماً، وليس ثم  
كلية إلا وقد استثنى منها،  
وأجدني اليوم أحرص ما أكون  
على أن أذهب مذهب أحمد،  
وكأن دافعاً يدفعني إلى أن  
أستثنى من تلك الكلية شيخنا  
محمد واضح رشيد الندوي،  
وأعتذر إلى يحيى وعلي الاعتذار  
كله، فما أشد بغضي أن  
أنقص من قولهما أو أزيد.

أبا جعفر! أنى لنا أن  
نقيسك بأقرانك وأهل زمانك؟  
وهل تشاكلهم ويشاكلونك؟  
وهل تضارعهم ويضارعونك؟  
كنت عنهم غريباً وهم عنك  
غريباء، مباينين لمذهبك  
ومفارقين لطريقك، وهل القرن  
بالزمان والمكان فحسب؟ أليس  
قرين الرجل من شاركه في  
صفاته، وشابهه في أخلاقه؟  
أليس المتواضعون إخواناً،  
والزهاد أخلاء، والصالحون  
والمتقون نظراء وأكفاء؟ أو  
ليسوا قرناء وإن تباعدت بهم  
الأزمنة والأعصار، وتفرقت بهم  
الأمكنة والأمصار، يا شيخنا!  
ويا غريباً في أقرانه ومعاصريه!  
لقد كنت قريباً لمن مضى،  
ونأى عنك بقاعاً وداراً، وزمناً

قال علي بن المديني: لا  
يقاس الرجل إلا بأقرانه، وأهل  
زمانه، فلقد قلت مرة: سعيد  
أعلم من حماد بن زيد، فبلغ  
ذلك يحيى بن سعيد، فشق ذلك  
عليه، لئلا يقاس الرجل بمن هو  
أرفع منه، لا يقول: سفيان أعلم  
من الشعبي، وأي شيء كان  
عند الشعبي مما عند  
سفيان؟ لوقيل لعلي بن المديني:  
إن إنساناً قال: إن مالكا أفقه  
من الزهري. فقال علي: أنا لا  
أقيس مالكا إلى الزهري، ولا  
أقيس الزهري إلى سعيد بن  
المسيب، كل قوم وزمانهم.  
(الملخص من مسند الحافظ  
يعقوب بن شيبه السدوسي  
(مخطوط) (ص/ ٣٨/ب).

ليوافق يحيى بن سعيد  
القطان وعلي بن المديني من  
واقفهما، وليخالفهما من  
خالفهما، وأما أنا فوافقتهما  
وأعجبت بقولهما أيما إعجاب،  
ورأيت ذلك الكلام من شديد  
فقههما وعمق فهمهما، ومن  
مثل يحيى وعلي؟ ولقد رأيت  
شيخنا وأخانا العالم الصالح  
أحمد عاشور علق عليه تعليقا  
فاستثنى منه ما استثنى، قال:  
"هذا فيه إنصاف للكاتب  
المعاصر وأنه يقارن بحسب

للإنسان خيراً من أن يدخل جحراً، يعني ينأى بنفسه عن الفتن، وكان يقول: "لولا أن أستدل لسكنت بين قوم لا يعرفونني، وعبد الرحمن بن مهدي، عن طالوت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحب الشهرة، وجاء عن عبد القادر الجيلاني أنه قال: "أتمنى أن أكون في الصحارى والبراري كما كنت في الأول، لا أرى الخلق ولا يرونني".

أو ليس الأنزواء عن الخلق لك بخلق؟ وما أقربك إلى سفيان في الإقبال على شأنك والانشغال عن كل ما لا يعينك، وكل من عرفك شهد بأنك لم تحب الشهرة ولا أسبابها، سائراً لفضلك بكل صواب، وأنت في بيتك أليف قعود.

وعن يحيى بن أبي كثير قال: رأس التواضع ثلاث أن ترضى بالدون من شرف المجلس وأن تبدأ من لقيته بالسلام وأن تكره من المدحة والسمعة والرياء بالبر، وعن صالح المري، قال: خرج الحسن ويونس وأيوب يتذاكرون التواضع، فقال لهما الحسن: وهـل تـدرون ما التواضع؟ التواضع: أن تخرج من منزلك فلا تليق مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً.

كذلك كنت راضياً بالدون من المحافل والمجامع، تجلس بين الطلاب وعامة الناس خاشعاً خاضعاً، غير زاعم عليهم علماً ولا فضلاً، ولا مدع شرفاً أو نبلاً، وكارها للشاء

والمدح أشد كراهية، ومعرضاً عن المزكين والمطرين إعراضاً، وواضعاً نفسك في مؤخرة الركب، ومقدماً لغيرك ومؤثراً له إيثاراً.

وعن سفيان الثوري: "أنفع ثيابك لك أهونها عليك"، من رأى ثيابك ألفها لا تساوي دراهم معدودة وكان فيها من الزاهدين، وصادف فيها نفساً أسرع علواً في المكرمات، ووجد مسافة النجم دون مقتربها، ما أبعدك عن أندادك وضربائك في المجد والسؤدد، ما أنت إلا كالبدن أفرطت في العلو وضوءك يستتير به السارون والمهتدون.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: "تعلموا الصمت كما تعلمون الكلام، فإن الصمت حلم عظيم، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم، ولا تتكلم في شيء لا يعينك، ولا تكن مضحاكاً من غير عجب، ولا مشأء إلى غير أرب". وعن إبراهيم النخعي قال: "كانوا يجلسون فيتذاكرون، فأطولهم سكوتاً: أفضلهم في أنفسهم"، وعن عبد الله بن السندي، قال: "جاء رجل إلى الثوري فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، كيف أنت وكيف حالك؟ فقال سفيان: عافانا الله وإياك، لسنا أصحاب تطويل".

والسكوت شيخنا عبارة عن سلوكك، والصمت مشتق من سمتك، يخوض ناس في الكلام ليوجزوا، وللصمت في

أكثر الأحيان أوجز، ومن كان عن حسن الصمت عاجزاً فهو عن الإبلاغ في القول أعجز، وما أشدك تتائياً عن التطويل وتجنباً للإسهاب، وكأنك كنت تزن كلماتك قبل أن تتطرق بها، فصنت نفسك عن الفضول والإطناب.

وعن أحمد بن إبراهيم بن بشار قال: سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة، فقال: رأس العبادة: التفكير والصمت، إلا من ذكر الله، وكذلك كنت دائم التفكير فتأتينا بعلم عميق وفقه دقيق، وكنت مطيلاً للصمت، فإذا تكلمت نظقت بحكمة وأبنت عن فضل، عن إسماعيل بن أمية قال: "كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم: يخيل إلينا أنه يؤيد"، وكذلك كنت حكيماً رشيداً، وشتان بين الحكمة والسفه، وبين الضلال والرشد.

روي عن أبي حنيفة والبخاري وغيرهما من السلف أنهم لم يفتابوا أحداً. وقال بعض الحكماء: "عاب رجل رجلاً عند بعض أهل العلم فقال له: قد استدلت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيب الناس؛ لأن الطالب للعيوب إنما يطلبها بقدر ما فيه منها"، وقال ابن الكواء للربيع بن خثيم: ما نراك تعيب أحداً ولا تدمه. فقال: ويلك يا بن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأترغ من ذنبي إلى حديث الناس إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس وأمروه على نفوسهم"، وعن عبد

الرحمن بن عمر قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لولا أنني أكره أن يعصى الله: لتميت أن لا يبقى في هذا المصر أحد، إلا وقع في واغتابني؛ وأي شيء أهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيامة، يعملها، ولم يعلم بها".

وهل يصدق هذا النعت على غيرك؟ فقد عشت وقد سلم الناس من لسانك ويدك، كفا عنهم شرك، غير عاذل لهم، ولا مكرر لهم ملامة وعتابا.

وعن عبد الرحمن بن مهدي، قال: ليتق الرجل دناءة الأخلاق، كما يتقي الحرا، وقال الفضيل بن عياض: ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة الصلاة والصيام، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمة".

وكذلك كنت في أخلاقك الفاضلة والنصح لأصحابك وتلاميذك، لك خلق عذب، وصدر رحب، وسيط البيت في شرف المعالي، تعامل الناس برأي رفيق، وتلقاهم بوجه طليق، صبوراً على ما نابك من بوائق، ومحتملاً للأذى من المخالف والموافق.

لقد أتعبت من بعدك أن يجدوا لك قرينا إلا أخاك، فأنتما نسيبان في خلق وأدب، ولكما المجد والحسب، وأنتما شقيقان، وفرعادوحة واحدة، ونبتا أصل لا يوجد له مثل، والنجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب.

لقد أعجبنا أن رأينا فيك صورة للسلف، منتسبا إلى نسب يعليك سور المجد، ومنعوتنا بالتقى والزهد، وطاعات تعطي جنان الخلد، وساءنا أن يقرننا الناس بك ويرجوا أن نكون لسيرتك مقتدين، وبأسوتك متأسين، وأنى يدرك الظائع شأو الضليع؟ وأنى يحاكي المتكالف المتصانع المبتكر البديع؟ فمن الظلم القبيح أن يبتغي المبتغون في عصرك لك

قرناء وفي بلدك نظراء. لن أنساك شيخنا الكريم، وكيف أنسى من يذكرني أن لا نديد ينوب عنه ولا ضريب، الأم إذا ذكرتك فتفجرت عواطف من الحب ومشاعر تتبعها أخرى لا تتضب ولا تغيب، وليعلم الأعادي أنني في بلاد الغرب عليك محزون كئيب. رحمك الله أبا جعفر، وأثابك من كريم ما لديه، وأنزلك جنات النعيم.

### ارتفاع قياسي للعاملين الأجانب باليابان.. وتأشيرات دخول جديدة

ارتفع عدد العمال الأجانب في اليابان بشكل قياسي، خلال العقد الأخير، في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لاستقدام عمال الياقات الزرقاء من الخارج بموجب تأشيرات دخول جديدة. وذكر موقع "يابان تايمز" أن عدد العمال الأجانب في اليابان ارتفع إلى ١,٤٦ مليون عامل أجنبي، في أكتوبر الماضي، وفق إحصائيات رسمية، وهو ما يمثل رقما قياسيا غير مسبوق خلال السنوات العشرة الماضية.

وبالموازاة مع هذا الارتفاع، تعتزم الحكومة اليابانية إصدار قوانين جديدة، تهدف إلى حماية العمال الأجانب وتنظيم مجالات عملهم. ومن المنتظر أن تصادق الحكومة، في أبريل المقبل، على مشروع قانون يفرض على الوكالات اليابانية لاستقطاب العمال (الوسطاء) قوانين ومعايير أكثر صرامة.

وتعكس هذه الخطوة المشاكل التي يواجهها العمال الأجانب، الذين يصلون إلى البلاد كمتدربين في إطار برنامج تدريب تقني ترعاها الحكومة. وغالبا ما يتحملون ديونا ثقيلة، بسبب "السماسة" الذين يطلبون منهم أموالا طائلة تحت ذريعة "الضمان وغيرها من الرسوم".

في المقابل، طرحت طوكيو نظام تأشيرة جديد استعدادا لجذب العمال الأجانب إلى قطاعاتها، التي تحتاج اليد العاملة، وخصوصا أصحاب الياقات الزرقاء.

ويقصد بأصحاب الياقات الزرقاء العمال الذين يشتغلون في وظائف الإنتاج والصيانة، مثل البناء والزراعة والرعاية التمريضية. ويزداد النقص المزمع في العمال سوءا حيث يعاني المجتمع الياباني من الشيخوخة وتناقص السكان ما ينعكس تاليا على نسبة العمال.

# حاسب نفسك

محمد الحسني

هل فكرت يوماً في إزالة هذه الرذائل التي يعلو صدثها على قلبك، هل تعلم أنك ترتكب كثيراً من الآثام، وتقترب كثيراً من الذنوب في آناء الليل وأطراف النهار من غير أن تشعر بها؟ إن لكل إنسان رصيذاً من الحسنات، ورصيذاً من السيئات، وجانباً من الخير، وجانباً من الشر، فهل فكرت في تنمية جانب الخير وتغذيته، وإضعاف جانب الشر، ومقاومته؟ أرجو أنك فعلت ولكنني أحب أن ألفت نظرك اليوم إلى طريقة مجدبة ميسورة فيها كبير فائدة.

حدد أوقاتاً خاصة في كل يوم وليلة تحاسب فيها نفسك، وتحاكمها محاكمة القاضي، أو المرابي، وتقف منها موقف الحاكم العادل، وأحسن هذه الأوقات الصلوات، وعند ما تصرف بعد عناء النهار ومتاعبه وهمومه وآلامه إلى فراشك الناعم الوثير، وترخي العنان لأطيافك وأحلامك وهمومك وخواطرك، وتفكر في كل شيء من أمور الحياة.

فكر في هذا الوقت كيف قضيت هذا اليوم الثمين الذي ولى من غير رجعة وبأي شيء شغلته؟ واستفت قلبك هل أنت مرتاح البال إلى أعمالك، أم أنت قلق هائم غير مرتاح.

هل قضيت هذا اليوم من عمرك في فراغ وجمود، أو قضيتها في أحاديث فارغة ومناقشات شخصية جوفاء، فولغت في أعراض الناس، وهتكت ستارهم، وفضحت خفاياهم، أو كبرت خطاياهم في إطار المبالغة والتهويل حيناً، والكذب الصريح أحياناً، هل سخرت من أحد من أصدقائك، وأسأتذتك، واستهزأت به في غيبته أو في حضوره فأذيت به بسهام كلامك ولسانك.

هل عادييت زميلك وحسدته بمجرد أنه فاقك في العلم والحرص على المطالعة والمواظبة على الدروس، ومدحه الناس لصلاحه ونزاهته وحسن سيرته، فدبرت له المؤامرات، ووضعت في طريقه الأسلاك والأشواك، وحضرت له بئراً ليقع فيها، فتطفئ نار الحقد والكراهية التي تتأجج في قلبك، وتضحك على مصيره بملء شديك.

هل سول لك الشيطان أنك عالم ومثقف، قد تعلم الفنون أكثر من مدرسيك وأسأتذتك أو أكثر من جميع زملائك على أقل تقدير، وأن هؤلاء الذين يدرسونك لا يكبرونك إلا في الأعمار، وما هي إلا يد القدر من يستطيع أن يتدخل في شؤونه التي أوصلتهم إلى هذه المناصب، وأجلستهم على هذه الكراسي، ولو رافقك الحظ لكنت أعلى منهم شأنًا وأرفع منهم منزلة.

هل حننت إلى "الآثام" بعد أن قرأت شيئاً كثيراً عن لذاتها المحرمة في القصص السافرة الخليعة والروايات المكشوفة، ودار

بخلدك أن تقرب من حدودها لتشعر بدفئها وحرارتها من بعيد، أو تجربها مرة واحدة ولا حرج، فأنت في مقتبل العمر، وأمامك فرصة كبيرة للتوبة والرجوع والله لطيف بعباده.

لا بد إنك مررت ببعض هذا الخواطر والأطياف في أيام حياتك لا أقول بجميع هذه الخواطر، بل أقول بعضها والشيء الذي أريد أن أقوله لك اليوم هو أن لا تصغر هذه الأطياف ولا تحقر شأنها، بل حاول واجتهد أن تقمعها قمعاً وتقاومها مقاومة فعالة قبل أن يتفاقم شرها ويشتد خطرها، وأحسن الطرق لذلك أن تحاسب نفسك كل ليلة على الأقل و"الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيرة" [القيامة: ١٤ - ١٥] وهناك تتمثل لك كل الحوادث والحركات والأعمال من سيئات وحسنات قمت بها ذلك اليوم فتستحي نفسك إذا ركبت على شر، وتسرع قلبك إذا فعلت شيئاً يرضى الله ورسوله ويرضى ضميرك، إن هذه المحاسبة توجهك في اليوم الثاني توجيهها صحيحاً في مثل هذه الأوقات الحرجة، وتهديك إلى الخير، وتحول بينك وبين الشر إلى حد كبير، فإذا عاودت هذه التجربة وكررتها ملكت عليك مشاعرك وتفكيرك، وسيطرت على عقلك وقلبك، وقويت فيك نوازع الخير والصلاح، وضعفت فيك بواعث الشر والفساد، وزادك النجاح في هذه التجربة ثقة وإيماناً، وملاً جوانبك سيروراً وابتهاجاً، وفتح عليك آفاقاً من النور كنت لا تراه ولا تشعر به في حياتك الأولى، وخلق منك إنساناً جديداً مختلفاً عن إنسانك الأول تمام الاختلاف.

## الكهنة الهندوس يعلنون ببناء معبد راما في أيودھيا

مدير التحرير أفادت صحيفة "راشترية سهارا" اليومية في عددها الصادر في ٢١/يناير ٢٠١٩م بأن الكهنة الهندوس أعلنوا بوضع حجر الأساس لمعبد راما في مكان المسجد الباري في أيودھيا في ٢١/فبراير الجاري. ومن الجديد بالذكر أن الكاهن الهندوسي "شنكر أشارية دوامبي سوروبانند سرسوتي" عقد أخيراً اجتماعاً دينياً للكهنة الهندوس بمناسبة الموسم الهندوسي "كمبه ميله" المقدس لدى الهندوس في برياك (إله آباد) بولاية أترابراديش، حضره الهندوس من مختلف أنحاء البلد، وتحدى شنكر أشارية سوروبا نند سرسوتي الحكومة بلهجة شديدة، وقال: قد أن الأوان أن نضحى في سبيل بناء معبد راما، وأعلن بالخروج في حشد كبير إلى أيودھيا، وقد جرى في الاجتماع البحث حول اختيار وسائل وطرق لتحقيق هذا الهدف، وتم فيه اتخاذ قرارات، وأعلنوا ببدء حركة سلمية لتعبئة الرأي العام، واتهموا نريندرا مودي رئيس الوزراء بالتقصير والخداع في إنجاز الوعود.

يُخشى أن هذه الخطوات تثير جو الكراهية والعنف والعداء، وتخل بالأمن والنظام والقانون في البلد. وأخيراً بدأت تظهر الخلافات بين الكهنة الهندوس والمنظمات الهندوسية حول القضية، وهم يتبادلون الاتهامات.

### رئيس وكالة المخابرات الأمريكية يبدي مخاوف من وقوع العنف الطائفي في الهند

وفقاً لمصادر إعلامية أبدى رئيس وكالة المخابرات الأمريكية "المستردون كوتس" في تقرير له قدمه في السينيت الأمريكي، مخاوف من وقوع العنف الطائفي في الهند قبل الانتخابات العامة، وقال في تقريره: إنه من الممكن أن يتفجر العنف الطائفي في الهند إذا أصرّ حزب نريندرا مودي رئيس الوزراء على تحويل البلد إلى دولة هندوسية، وقد قدم "دون كوتس" في اللجنة البرلمانية الأمريكية الدائمة للمخابرات تقريره عن الأخطار العالمية، وصرّح أنه بدأت حوادث العنف الطائفي في عدد من الولايات التي يحكم فيها حزب بي جي بي في عهد مودي،

ويمكن أن يعتبر زعماء حزب ب ج ب على المستوى الإقليمي هذه الحوادث ضوفاً أخضر للقيام بحركة باسم تحويل البلد إلى دولة هندوسية، لينضم إلى الحزب المتحمسون من الهندوس ولا يتعدون عنه بسبب فشله في حلّ المشاكل وإنجاز الوعود المعلنة. وقال كوتس في تقريره: يخشى أن يشدّد التوتّر القائم بين الهند وباكستان، وقال للجنة البرلمانية الدائمة الأمريكية للمخابرات إن أعظم ما يهّم المخابرات هو الأمن الانتخابي.

### المحكمة العليا ترفض عريضة تغيير اسم جامعة علي جراه الإسلامية والجامعة المليية الإسلامية

رفضت المحكمة العليا العريضة المرفوعة ضد جامعة علي جراه الإسلامية والجامعة المليية الإسلامية باسم المصلحة العامة، بدون النظر فيها، مما يعدّ ضربة على وجه القوى الطائفية، ويذكر أن المحامي "رودر وكرم سنغ" قدم إلى المحكمة العليا عريضة باسم المصلحة العامة لتغيير اسم الجامعتين، ولكن المقعد المكوّن من رئيس القضاة رنجن غغوثي والقاضي "سنجي كشن كول" رفض هذه العريضة بدون النظر فيها، وقال رئيس القضاة: لا يحق لنا أن نغير الأسماء فلا يمكن أن يُنظر فيها.

وكان قد تقدّم المحامي وكرم سنغ إلى المحكمة العليا بعريضة المصالح العامة، وجعل فيها الحكومة وإدارة جامعة علي جراه الإسلامية وإدارة الجامعة المليية الإسلامية، طرفاً فيها، وطالب بحذف لفظة "الإسلامية" من جامعة علي جراه الإسلامية، وتغيير اسم الجامعة المليية الإسلامية.

وليس هذه المرّة الأولى التي حاولت فيها بعض العناصر المتطرفة لتغيير اسم الجامعتين، بل جرت في الماضي عدة مرات مثل هذه المحاولات والمؤامرات، ولكنها خابت في هدفها.

### الأمم المتحدة: المسلمون الروهنغيا يتعرضون للعدوان في ميانمار

قالت هيئة الأمم المتحدة أن ٤٥٠٠ من المسلمين الروهنغيا اضطروا إلى مغادرة منازلهم وممتلكاتهم إلى مناطق أخرى بسبب اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن والمجموعات المسلحة المعروفة بـ"جيش راخين" في إقليم أراكان.

أوضح فرحان خان المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في بيان مكتوب أن ٤٥٠٠ شخص من المسلمين الروهنغيا تركوا بيوتهم وأموالهم وهربوا إلى

## مظاهرة مناهضة للإسلام في هولنده

قامت "منظمة معاداة الإسلام والمهاجرين" (PEGDA) في مدينة "يوتريكت" في هولنده بمظاهرة مناهضة للإسلام أمام المسجد، وإن هذه المنظمة تعرّف نفسها بأنها مواطنة وفيية تعارض محاولات لأسلمة الغرب، وفي هذه المظاهرة عُرِض فيلم مناهض للإسلام، وألقيت خطب مسيئة إلى الإسلام. وقامت الشرطة بتطويق المسجد والساحة المتصلة بها وأقامت حواجز عالية وسدت الطرق المؤدية إليه، واتخذت تدابير أمنية رادعة، وقد ألقى المتحدثون في المظاهرة خطبا استفزازية أمام الجزء الداخلي للمسجد، ووقعت اشتباكات متفرقة بين الشرطة الأمنية والمحتجين، وأعتقل إثنان من المتظاهرين. وأفادت مصادر حرّة أن هذه المنظمة حركة مناهضة للإسلام في هولنده، وتقيم مظاهرات واحتجاجات حيناً لآخر.

بلدان مجاورة بسبب المواجهات التي جرت بين قوات الأمن وجيش راخين"، وأضاف قائلاً: بدأت الاشتباكات بسبب وقوع الهجمات حول نقطة التفتيش في مدينة "بوتهي دنك" في ٤/ يناير ٢٠١٩م، مما أسفر عن نزوح مئات من الناس إلى مناطق أخرى. وصرح المستر "Ostby Knut" منسق لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن حوادث العنف التي وقعت في راخين والمناطق الشمالية قد سببت وقوع خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات بنطاق واسع. وطبقا لتقارير الأمم المتحدة أن عدد النازحين من ميانمار إلى بنغلاديش منذ ٢٥ / أغسطس ٢٠١٧م بلغ إلى ٧٢٠٠٠٠ شخص، وقد نشرت عدد من منظمات رعاية الحقوق الإنسانية صورا عبر الأقمار الصناعية تدل على أن قرى كاملة قد دمّرت تدميرا، وقد وصفت هذه المنظمات العنف الذي مورس في ولاية راخين بحق المسلمين بـ"الإبارة الجنسية".

من الصحافة العربية:

## مصر: السيسي يفتتح أكبر مسجد وكاتدرائية في الشرق الأوسط

افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في ٦/١/٢٠١٩م مسجد «الفتاح العليم» وكاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية الجديدة، وقد وصفتهما وسائل إعلام مصرية رسمية بأنهما الأكبر من حيث المساحة في الشرق الأوسط، وذلك بالتزامن مع احتفال الأقباط بأعياد الميلاد. شهد الاحتفال عدد من القادة وكبار المسؤولين من الدول العربية والإسلامية والأجنبية، بينهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وتعدّ كاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية الأكبر في الشرق الأوسط؛ حيث تسع لـ ٨٢٠٠ فرد، وهي عبارة عن طابق أرضي وصحن ومنارة بارتفاع ٦٠ مترا، وفقا لتقرير نشرته «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية. وتقع الكاتدرائية الجديدة على مساحة ١٥ فداناً (نحو ٦٣ ألف متر مربع). تتضمن هذه المساحة مقر الكاتدرائية الذي يمتد لـ ٧٥٠٠ متر مربع، وكنيسة «الشعب»، إضافة إلى مبنى المقر البابوي، وصالة استقبال وقاعة اجتماعات ومكاتب إدارية. في حين، أقيم المسجد بمدخل العاصمة الإدارية الجديدة على مساحة ٥٤٤٥ ألف متر مربع تقريبا. وتبلغ السعة الإجمالية للمسجد والمصلى اليومي والساحة المكشوفة نحو ١٧ ألف مصل. وتبلغ مساحة صحن المسجد ٦٣٢٥ مترا مربعا، ويتسع لعدد ٦٣٠٠ مصل، وله ٥ مداخل رئيسية، بالإضافة إلى مدخلين للسيدات. وقال السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن هذا اليوم يعد يوماً تاريخياً في مصر والمنطقة بافتتاح أكبر كاتدرائية ومسجد في الشرق الأوسط ومصر وأفريقيا. وأضاف المتحدث، في تصريحات صحافية، أن تلك الافتتاحات في أعياد الإخوة المسيحيين تعد رسالة قوية، تؤكد وترسخ اتجاه الرئيس السيسي من الحب والإخاء والتعايش السلمي والتعاون وقبول الآخر، مؤكداً أن الرئيس السيسي حريص على ترسيخ هذا الاتجاه في الدولة المصرية بوجود الكنسية والمسجد جنباً إلى جنب في جميع المدن والتجمعات السكنية الجديدة التي تقيمها الدولة. بدوره، أكد الأزهر الشريف أن إنجاز بناء مسجد «الفتاح العليم» وكاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية الجديدة يشكل تجسيدا حقيقيا لأواصر الأخوة والمحبة والتراحم التي تجمع بين أبناء الشعب المصري وترسيخا لتعاليم الأديان وقيمها في قلوب كل المصريين، مسلمين ومسيحيين، وتأكيدا على أنهم أبعد ما يكونون عن التشدد، إفراطا كان أم تفریطا. دوليا، رحّب الرئيس الأميركي دونالد ترمب ببناء أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط في مصر، مشيراً إلى أن الرئيس السيسي يسعى إلى أن يتسع مستقبل مصر للجميع. وقال ترمب، في تغريدة على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس: «سعيد بمشاهدة أصدقائنا في مصر يفتتحون أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط. الرئيس السيسي يقود بلاده إلى مستقبل يتسع للجميع».



# براعم الإيمان

أخي العزيز!  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من عجيب أمرنا - أيها الأخ - أننا لا نشعر بتلك المسئولية التي وقعت علينا بعد ما حملنا تلك الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقهن منها، فحملناها. حملناها على كواهلنا، وأخذناها على عواتقنا، وتعهدنا بأدائها، والعمل بمقتضياتها، ولكننا سرعان ما نسيناها وأهملناها، فلم ننظر إلى حجمها، ولم نفكر في ثقلها، ولم نحاول أن نعرف لونها وطبيعتها.

فهل تعرف - أيها الأخ - هذه الأمانة؟ إنها تتمثل في الإرادة والتدبير والإدراك والمعرفة والمحاولة وحمل التبعة والتميز بين الخير والشر، وهذه هي ميزتنا ومناط التكريم لنا، فقال الله عزوجل ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

إن السماوات والأرض والجبال أبين أن يحملن هذه الأمانة، وقررن لأنفسهن أن يؤدبن وظيفتهن بلا إرادة منهن، واخترن لأنفسهن أن يقمن بواجبهن دون أن يتأملن ويتدبرن، وأحببن لأنفسهن أن يطعن خالقهن طاعة مباشرة بلا واسطة، فلا يحتجن إلى كتاب ولا إلى شريعة ولا إلى رسول، ولا تعود إليهن مسئولية عما يفعلن، لأنهن يفعلن ما يفعلن بلا إرادة ولا اختيار، وكيف يسأل من ليس له إرادة ولا خيار؟ ألا يعد ذلك من الجور؟ ألا يعتبر ذلك من الظلم؟ وهل يجوز من يصف نفسه بالمقسط؟ وهل يظلم من يسمي نفسه الرحيم؟

لكننا - أيها الأخ - تقدمنا لحمل هذه الأمانة المتضمنة لهذه الأمور، ورضينا لأنفسنا بأن نملك الإرادة، ونملك الخيار، وسمحنا لأنفسنا أن نسأل عما نفعل وما لا نفعل، وقبلنا أن سمعنا وبصرنا وفؤادنا وجميع جوارحنا هي مسئولة أمام الله عزوجل. فقال الله عزوجل ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦] وأعلن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بمسئوليتنا عن مالنا وعمرنا، وشبابنا وجسمنا فقال: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى سئل عن أربع عن عمره فيم أفناه؟ وعن عمله، ما فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه".

فهذا الشعور بالمسئولية - أيها الأخ - يربى في نفوسنا الوعي، واليقظة الدائمة، والبعد عن المزالق، وعدم الاستسلام للأهواء، والبعد عن البغي والظلم والفساد، والاستقامة في السلوك وجميع شؤون الحياة.

إذا شعرنا - أيها الأخ - بأننا مسئولون أمام ربنا عن هذه الأشياء كلها، فيحملنا ذلك على أن نقضي حياتنا بغاية من الحيطة والحذر.

لا ننطق ولا نسمع، ولا ننظر ولا نمشي، ولا نأكل، ولا نشرب، ولا نأخذ، ولا نعطي، ولا نسأل ولا نجيب، ولا نعمل ولا نقول، ولا نبيع ولا نشترى، ولا نزن ولا نكيل ولا نقيس، ولا نكتب ولا ننشر، ولا.. ولا.. إلا بعد التفكير والحيطة والحذر والخوف من العقاب والسؤال أمام الله.

جعفر مسعود الحسني الندوي

ISSN: 2456 – 1738

مجلة أقلام الهند  
الإلكترونية الفصلية المحكمة

Aqlam Alhind

An Online Arabic Quarterly Peer Reviewed Journal



عدد ممتاز عن

# الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسنى الندوي

رحمه الله تعالى

دعوة للنشر

مجلة "أقلام الهند" الإلكترونية ستصدر عدداً ممتازاً  
عن المفكر الإسلامي وأديب اللغة العربية في الهند  
الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسنى الندوي



الذي انتقل إلى جوار رحمة الله تعالى في الشهر الماضي، فندعو الأساتذة والكتاب  
والباحثين أن يرسلوا عناوين مقالاتهم ودراساتهم وبحوثهم حتى منتصف شهر فبراير  
٢٠١٩م تفادياً من التكرار.

تقديم المقال: حتى منتصف شهر مارس ٢٠١٩م

إرسال عنوان المقال: حتى منتصف شهر فبراير ٢٠١٩م

تقديم المقال: حتى منتصف شهر مارس ٢٠١٩م

نشر العدد الممتاز: في غرة شهر أبريل ٢٠١٩م



موقع المجلة:  
www.aqlamalhind.com

رقم الهاتف: 9999324197/9899940704/9818975652

البريد الإلكتروني: aqlamalhind@gmail.com



## نداء إلى أصحاب الخير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. فإن ندوة العلماء مؤسسة تعليمية وتربوية ودعوية، وحركة شاملة فكرية وتوجيهية، وهي تؤدي مهمتها التعليمية والدعوية تحت إشراف رئيسها العام سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي. حفظه الله ورعاه. تتوزع جهود ندوة العلماء بين مجالات عمل مختلفة توجيهية وتربوية وتعليمية وثقافية وفكرية، أهمها: "دار العلوم" وهي جامعة إسلامية ذات نشاط تعليمي كبير، وقد تمكنت منذ الفترة الأولى لتاريخها من تخريج أجيال كريمة في كل عصر من علماء الإسلام الذين مثلوا المنهج الإسلامي للحياة تمثيلاً صادقاً في جميع المجتمعات والقطاعات، وأثبتوا جدارة الإسلام بالقيادة في كل عصر وبيئة، ويدرس الآن في دار العلوم بمختلف مراحلها الدراسية من الابتدائية والثانوية والعالية والتخصص، نحو أكثر من 5000 طالب، ولا يزال طلب الراغبين في الانتساب إليها يزداد كل عام وأكثرهم يسكنون في الأقسام الداخلية التي تضيق عن قبول العدد النامي رغم إنشاء مساكن جديدة. ولتلبية هذا الطلب المتزايد أمام دار العلوم بدأت إنشاء مسكن جديد ذي ثلاث طوابق ستتكون من ست وثلاثين غرفة وقاعتين للمطالعة وعقد البرامج الثقافية.

وقد قدرت تكلفة هذا المشروع الجديد بستة وثلاثين مليوناً ومأتي ألف روبية هندية (3,61,74,600) ولكل غرفة نحو خمسين وأربعمئة ألف روبية هندية (4,50000).

وحيث إن ندوة العلماء مؤسسة شعبية لا تقبل أي معونة من الحكومة فإنها تحتاج إلى المساعدات والمعونات الكبيرة لإنجاز هذا المشروع السكني من الأثرياء والغياري من المسلمين في الدول الإسلامية الغنية، وإن المبدأ الذي تؤمن به ندوة العلماء وتعض عليه بالنواجذ هو أن يحرص جمع التبرعات في الشعب الإسلامي، وأن تبقى مؤسسة أهلية حرة في سياستها التعليمية والتربوية والدعوية والفكرية.

فالمأمول من حب الأثرياء المسلمين الغياري على دينهم وحرصهم على انتشار الثقافة الإسلامية والدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية والعالم الإسلامي أجمع، و ما يحملونه من غيرة للإسلام واهتمام بالقضايا الإسلامية وشؤون المسلمين أن يساهموا في هذا المشروع بالأريحية التي عرفوا بها دائماً، وأملنا قوى أن هذا النداء الذي لم يدفعنا إليه إلا الإخلاص والشعور بعظم المسؤولية وضخامة الرسالة ودقة الموقف، لا يذهب سدى، بل سيجد. إن شاء الله. عندهم كل تشجيع وتقدير وترحيب والله سبحانه وتعالى يقول ﴿إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾.

### الأمانة العامة لندوة العلماء لكناء الهند

Phone :91-522)2741231,2741316,2740151,fax:2741221

nadwa@sancharnet.in/website:www.nadwatululama.org



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraid.in